العنصرية

العنصرية

العنصرية

تحالف المدن العربية ضد العنصرية، والتمييز وكراهية الاجانب والتعصب

العنصرية

العنصرية

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

SHS/2009/PI/H/1

تحالف اليونسكو للمدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب

تم إطلاق تحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب يوم 25 يونيو 2008 بمدينة الدار البيضاء - المغرب.

في ما يلي تعريف لبعض المصطلحات:

- انطلاقا من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري يقصد بالتمييز العنصري « أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفصيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو النسب أو الأصل القومي أو الإثني ويستهدف أو يساهم في تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها، على قدم المساواة، في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو في أي ميدان آخر من ميادين الحياة العامة». تشجب المنظومة الدولية التمييز العنصري لكونه يشكل خرقا خطيرا لحقوق الإنسان. كما أن العنصرية تلعب دورا أساسيا في الميكنزمات المجتمعية التي تنتج وتكرس التمييز العنصري.

- العنصرية نتيجة لنظريات ومعتقدات ترتكز على تراتبية بين البشر بسبب العرق أو الأصل الإثني استنادا إلى أحكام قائمة على الاختلاف العرقي. وكما تؤكد دلك دباجه الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (1965)، فان أي مذهب للتفوق القائم على التفرقة العنصرية مذهب «خاطئ علميا ومشجوب أدبيا وظالم وخطير اجتماعيا، وبأنه لا يوجد أي مبرر نظري أو عملي للتمييز العنصري في أي مكان،». إن مثل هذه النظريات مخالفة ليس فقط للمبادئ الأدبية والأخلاقية بل هي مخالفة أيضا للقانون الدولي الذي يقر على أن جميع البشر ينتمون إلى نفس الجنس وأنهم يولدون متساويين في الكرامة والحقوق.

- تشمل النظرية العنصرية في كل أشكالها الملموسة « الإيديولوجيات العنصرية والمواقف القائمة على التحيز العنصري والمواقف التمييزية والترتيبات الهيكلية والممارسات المؤسساتية التي تتسبب في اللا مساواة العرقية [...]حيث يتجلى ذلك من خلال القوانين والممارسات التمييزية فضلا عن المعتقدات والأفعال اللا مجتمعية »(المادة2 من إعلان اليونسكو بشأن العنصر والتحيز العنصري-1978)

الفهرس

ص 2
التحالف الدولي للمدن ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب

ص7
خطة عمل من عشر نقط خاصة بتحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب

ص 15
تحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.

إعلان الدار البيضاء

التحالف الدولي للمدن ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب

التحالف الدولي للمدن ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب

تهدف مبادرة التحالف الدولي للمدن ضد العنصرية والإقصاء التي تم إطلاقها من طرف اليونسكو في مدينة ،نانت الفرنسية يوم 30 مارس 2008 إلى إنشاء شبكة للمدن المهتمة بتبادل التجارب من أجل تحسين سياساتها الخاصة بمحاربة العنصرية والإقصاء وكراهية الأجانب والتعصب.وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى الاتفاقيات والتوصيات والإعلانات الدولية التي تمت بلورتها وتبنيها والعمل بها من طرف الدول. لكنه ومن أجل ترجمة هذه المواثيق، سواء منها الوطنية أو الدولية، إلى أنشطة ملموسة، فإنه من المهم جدا إشراك الفاعلين الذين يعملون على أرض الواقع بما فيهم ضحايا التمييز. وللإشارة فقد اختارت اليونسكو المدينة كفضاء متميز للربط ما بين الأنشطة القبلية و التابعة. وعلى المستوى المحلي، يحتل المقررون السياسيون والسلطات البلدية مكانة مهمة لتجميع الطاقات بشكل متناسق. إن الهدف النهائي لهذه المبادرة هو إشراك المدن الراغبة التي تريد أن تعمل بشكل جماعي في تحالف دولي ضد العنصرية والتمييز. وأخذا بعين الاعتبار خصوصيات وأولويات كل منطقة من العالم، فقد تم إنشاء تحالفات جهوية تتوفر كل واحدة منها على برنامج عمل مشترك. وهكذا فقد ثم إدماج تحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب في التحالف الدولي يوم 30 يونيو 2008.

خطة العمل

نظمت اليونسكو بشراكة مع بلدية الدار البيضاء بصفتها «المدينة الرائدة للمنطقة العربية» يوم 9 مايو 2008 اجتماعا للخبراء وممثلي المدن ومنظمات غير حكومية وشخصيات جامعية من المنطقة.

وناقش فريق الخبراء الإجراءات التي يمكن أخذها بالاعتبار في خطة العمل ، والمكونة من مجموعة من الالتزامات التي تغطي مختلف المجالات التي هي من اختصاص السلطات البلدية، مثل التعليم والسكن والعمل والأنشطة الثقافية والرياضية ، و ذلك لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب والتعصب في المدن الموقعة. وتشمل خطة العمل المكونة من 10 نقط على وجه الخصوص ثلة من الاقتراحات العملية يمكن للسلطات المحلية أن تكملها وتوسعها. كما أن المدن الموقعة تلتزم بإدماج هذه الخطة في سياساتها و استراتيجياتها البلدية، وتحرس في تنفيذها على إدماج مختلف الجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

لقد تم الإعلان عن انطلاقة تحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب بالدار البيضاء، المغرب، يوم 25 يونيو 2008. و في هذه المناسبة، صادقت المدن المشاركة علي خطة عمل مكونة من عشر نقط خاصة بتحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب. إن منظمة اليونسكو تدعو بحرارة مدن المنطقة العربية إلى إعطاء كامل العناية لهذه الخطة المكونة من عشر نقط، و إلى الانضمام إلى تحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.

لماذا يجب علينا أن نتحد ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب ؟

كيفما كان أصلها أو شكلها، فان العنصرية تؤدي إلى عرقلة تنمية الأفراد والجماعات الذين هم ضحاياها، وانحراف من يقوم بها، كما تفرق بين الجماعات والأمم. إنها تشكل تهديدا حقيقيا للتعايش السلمي والتبادل ما بين الجماعات التي تعيش في نفس الفضاء، وتهدد بناء مواطنة ديمقراطية وتشاركية، كما ترسخ وتشدد العنصرية والتميز عدم المساواة داخل المجتمع.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار تجدر الأحكام القبلية المبنية على العرق والمتوارثة تاريخيا داخل العقليات، والتي ترسخ الممارسات الإقصائية التمييزية، فان مكافحة العنصرية والتمييز العرقي مجهود طويل الأمد يتطلب تجديدا مستمرا لاستراتيجيات وممارسات المحاربة، كما يتطلب تنسيق مختلف السياسات الدولية والجهوية والوطنية والمحلية.

ماذا يمكننا فعله؟

يجب أن تكون محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب على عدة مستويات :

- الوقاية والفعل الايجابي: من خلال أنشطة تحسيسية وتوعوية وكذا التربية على التسامح المتبادل واحترام التنوع الثقافي والحوار ما بين الثقافات والتعايش السلمي وحقوق الإنسان والمواطنة الديمقراطية؛

- المراقبة واليقظة: من خلال تجميع المعطيات وبلورة مؤشرات مناسبة من أجل تقييم حالات التمييز ونتائج السياسات العمومية؛

- دعم الكفاءات: من خلال مساعدة الضحايا في مجهوداتهم لإثبات ذاتهم والدفاع عن أنفسهم وتنظيمهم؛

- الوساطة: من خلال أنشطة التحكيم والتفسير والتوعية والمصالحة؛

- العقاب: من خلال تعزيز الإجراءات الإدارية والقانونية وكذا المتابعة القضائية دون هوادة ضد الأفعال العنصرية.

إن الصراع ضد العنصرية قضية تهم الجميع. فهو أولا التزام سياسي وقانوني للدول، وللمنظمات المتعددة الحكومات الجهوية والدولية، ويشكل جزءا من المسؤولية المواطنة للمنظمات المهنية والنقابات وجمعيات المجتمع المدني والقطاع الخاص. كما أنه يشكل واجبا أخلاقيا لكل الأفراد، خاصة زعماء الرأي كالفنانين والصحفيين والأساتذة والجامعيين والرياضيين والمسؤولين الجماعيين والزعماء الدينيين والسياسيين.

الدور الحاسم للسلطات البلدية

لقد أضحت المدن بمثابة فضاءات رئيسية للتلاقح الإثني والثقافي، حيث تستقبل أعدادا متزايدة من الأجانب من كل الأصول للبحث عن الحرية والعمل والمعرفة والتبادل. إنها مرتع للمواجهات اليومية وللاختلافات التي تولد منافسات وصراعات حول المصالح وتثير مخاوف، كما تشجع نمو إيديولوجيات وممارسات تمييزية.

إن المدن تشكل كذلك مختبرات يمكن أن تنتج فيها أشكال جديدة من المواطنة المدنية والتعايش، كما أنها توفر فضاء متميزا لمحاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب، الشيء الذي يساعد على التطبيق الملموس لمختلف المواثيق المصادق عليها من طرف الدول. بالفعل، بحكم أن المدن تسير من طرف سلطات بلدية، غالبا ما تكون قريبة من المواطنين، فإنها تتوفر بشكل عام على استقلالية في اتخاذ القرار، وعلى وسائل التدخل وكذا على شبكات المساندة والتعاون التي تمكن من اتخاذ مبادرات ملموسة شجاعة ومجددة وناجعة ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.

للسلطات المحلية، خاصة منها البلديات، دور رائد وحاسم يجب عليها القيام به لجلب الطاقات، حتى بالنسبة للمجالات التي لا تدخل في اختصاصاتها الإدارية، من أجل تنفيذ سياسات ضد التمييز يكون لها وقع ايجابي. إن الهدف النهائي لتحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب هو تقديم برنامج إجرائي للسلطات المحلية يمكّن من تنفيذ سياسات مناهضة التمييز بأكثر فعالية. لدا فقد تمت بلورة خطة عمل من عشر نقط تشكل عشرة التزامات تغطي مختلف مجالات تخصص السلطات المحلية كالتربية والسكن والشغل.

من خلال انضمامها إلى التحالف، تلتزم المدن بأن تجند كل سلطاتها السياسية من أجل محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب عبر تنفيذ الالتزامات العشرة. بذلك تصبح كل مدينة موقعة مسؤولة عن تحديد وتنسيق و/أو تنفيذ سياسات بلدية ضد العنصرية والتمييز، خاصة عبر قاعدة من الإجراءات التشاورية مع المتضررين من العنصرية والتمييز، وبتعاون وثيق مع فعاليات المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية، الجامعات، الجمعيات، الخ.)

تنفيذ وتتبع خطة العمل

كيف يمكن الانخراط في تحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب؟

بتوقيعها على ميثاق الانخراط والالتزام، تنخرط المدينة بشكل كلي في التحالف وتتبنى خطة عمله المكونة من عشر نقط. وتلتزم بذلك بتنفيذ هذه الخطة عبر إدماجها في سياساتها واستراتيجياتها المدنية، وتنمية أنشطتها الخاصة التي ستواكب التزاماتها. كما أن هذا الالتزام بتنفيذ خطة العمل يلزم المدينة في نفس الوقت بتوفير الموارد الضرورية لتنفيذ الأنشطة المبرمجة.

ستظل خطة العمل التي تم تبنيها يوم 25 يونيو 2008 مفتوحة بالنسبة لباقي المدن العربية التي تريد الالتحاق بالتحالف. تلتزم المدن الموقعة بإدماج خطة العمل هذه في استراتيجياتها وبرامجها العملية البلدية، وبتخصيص الموارد البشرية والمالية والمادية اللازمة لتنفيذها بالفعل. ولكل مدينة الحرية في اختيار الأنشطة التي تراها أكثر أهمية أو ذات أولوية. إلا أن المدن الموقعة مدعوة، من أجل الانسجام والتناسق، إلى تنفيذ نشاط واحد على الأقل لكل التزام، وذلك في أقرب الآجال. كما أن المدن التي سبق لها أن أنجزت أو التي هي في طور انجاز بعض الأنشطة المقترحة، مدعوة هي الأخرى إلى تعزيزها وتكملتها بأنشطة جديدة مستوحاة من خطة العمل. وتلتزم المدن الموقعة بتعيين شخص أو جهة تكون بمثابة المرجع أو «نقطة الاتصال» الذي تناط إليها مسؤولية متابعة وتنسيق خطة العمل.

خطة عمل من عشر نقط
خاصة بتحالف المدن العربية
ضد العنصرية والتمييز
وكراهية الأجانب
والتعصب

مـدخـل

لقد تم وضع خطة العمل هذه المكونة من عشر نقط والخاصة بتحالف اليونسكو للمدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب في صيغتها النهائية انطلاقا من ورقة العمل التي تم تقديمها من طرف اليونسكو يوم 9 مايو 2008 بالدار البيضاء بالمغرب، وذلك خلال اجتماع فريق الخبراء الذي أجري بتنظيم من اليونسكو ومجلس مدينة الدار البيضاء، والذي جمع ممثلين عن المدن العربية مع خبراء أكاديميين وممثلين عن المنظمات غير الحكومية وعقب مناقشات غنية، تم تحديد عشرة التزامات مصحوبة بأمثلة عن الأنشطة وذلك خصيصا لتحالف المدن العربية.

يرمي هذا الإطار العام المكون من عشرة التزامات وأنشطة والموضوع رهن إشارة المدن، إلى تعزيز الحيطة والحذر من العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب، بالإضافة إلى النهوض ببرامج منصفة في مجال الشغل والخدمات، وإلى تقديم دعم أفضل للضحايا، وكذا دعم وتقييم السياسات البلدية، الخ.

إن الاتفاقية الدولية المتعلقة بنبذ كل أشكال التمييز العرقية تعرف التمييز العرقي بكونه « كل تمييز أو إقصاء أو تحفظ أو تفضيل مبني على العرق أو اللون أو الجنس أو الأصل الوطني أو الإثني الذي يكون الهدف منه أو نتيجته هو الحد والتقليل من الاعتراف والغبطة والعمل في ظروف يسودها العدل وحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية أو في باقي مجالات الحياة العمومية». ومن هذا المنطلق يشجب المجتمع الدولي التمييز العرقي وكذا كل أشكال التمييز باعتبارها خرقا سافرا لحقوق الإنسان. وتلعب العنصرية دورا أساسيا في التطورات الاجتماعية التي تولد وتخلد هذا التمييز العرقي.

كيفما كان أصلها أو شكلها فان العنصرية تؤدي إلى عرقلة تنمية الأفراد والجماعات الذين هم ضحاياها، وانحراف من يقوم بها، كما تفرق بين الجماعات والأمم. إنها تشكل تهديدا حقيقيا للتعايش السلمي والتبادل ما بين الجماعات التي تعيش في نفس المجال و تهدد بناء مواطنة ديمقراطية تشاركيه. كما أن العنصرية والتمييز يرسخان و يعمقان عدم المساواة داخل المجتمع.

يجب تصور الصراع ضد العنصرية والتمييز العرقي كعمل طويل الأمد يتطلب تجديدا متواصلا لاستراتيجيات وسياسات محاربتهما، و التي يجب أن تكون مصحوبة بجهود تنسيقية على المستوى الدولي والجهوي والوطني والمحلي.

عند انخراطها في التحالف، تلتزم المدن بإدماج خطة العمل الحالية المكونة من عشر نقط في استراتيجياتها وسياساتها البلدية، وبتخصيص الموارد البشرية والمالية والمادية اللازمة لتنفيذها الفعلي.

تبقى المدن الموقعة على العشر التزامات المقترحة حرة في اختيار الأنشطة التي تعتبرها أكثر جدوى للتنفيذ وفي أخذ خصوصياتها وأولوياتها بعين الاعتبار.

تلتزم المدن الموقعة باستعمال كل الميكانيزمات التي هي في سلطاتها لمحاربة العنصرية والتمييز المبني على الانتماء الإثني والعرق والدين والجنسية والجنس والوضعية الصحية والتوجه الجنسي وكل أشكال التهميش والإقصاء، بغية الوفاء بالالتزامات العشرة. وتكون الإدارات الموقعة مسؤولة على أجرأة وتنسيق وتنفيذ القوانين البلدية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب. وفي كل الحالات، يتم تبني هذه الإجراءات بعد عملية تشاور مع من يعاني بشكل مباشر من العنصرية والتمييز وبتعاون وثيق مع ممثلي المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية ،الوسط الأكاديمي والجمعيات، الخ.)

إن المدن العربية مدعوة بإلحاح إلى إعطاء أهمية قصوى لخطة العمل هذه المكونة من عشر نقط والترويج لها.

الالتزام الأول

«من أجل تعزيز اليقظة ضد العنصرية والتمييز الجنسي وكراهية الأجانب والتعصب»

وضع آليات علي مستوى المدن تمكن من مراقبة حالات التمييز المعتمدة على العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب وكذا تقصي وتدوين هذه الأفعال مع تحديد مؤشرات لتقييمها.

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها:

إنشاء مراصد حضرية على مستوى المدن تضم فاعلين مختصين من المجتمع المدني من أجل تحديد ودراسة الأفعال المعتمدة على العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب وكذلك تحديد وسائل محاربتها.

- بلورة منهجيات نسقية لتجميع المعطيات والمعلومات حول العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب،
- بلورة أدوات تقييم من أجل تحديد طبيعة وعدد ومدى تردد الأفعال المعتمدة على العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب، ومن أجل تحديد توجهات العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.

الالتزام الثاني

«من أجل وضع سياسات بلدية تأخذ بعين الاعتبار محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب»

تشجيع التعاون بين المسؤولين السياسيين والمؤسسات المعنية وفاعلي المجتمع المدني من أجل وضع أدوات لمحاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب في إطار السياسات البلدية.

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها:

- خلق لجنة مزدوجة داخل المدن مكلفة بمحاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب في المدينة.
- وضع آليات استشارية مع المجتمع المدني من أجل تشجيع التنسيق في مجال محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.

الالتزام الثالث

«من أجل تحسيس أفضل ومشاركة أكبر للسكان»

تبني مقاربة تشاركية قصد تطوير آليات التواصل بين الإدارة البلدية والسكان في ما يخص محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها:

- تشجيع التعاون بين البلديات ووسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية والمختصة في العمل الاجتماعي قصد محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.
- الاحتفال يوم 21 مارس من كل سنة باليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري، من خلال حملات تحسيسة وتعبئة ساكنة المدينة.
- تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية المحلية في مجال التحسيس والإخبار حول السياسات المتعلقة بمحاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.
- تشجيع وتعزيز دور الشباب في محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.
- إدماج الفاعلين الثقافيين في النشاطات والحملات التحسيسية.
- تشجيع خلق بوابة الكترونية إخبارية في كل المدن.

الالتزام الرابع

«من أجل تعاون أفضل بين البلديات والهيئات المهنية»

إبرام اتفاقيات شراكة تقنية بين البلديات والمهنيين في المدن المعنية، من أجل التعاون في مجال محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب.

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها:

- إبرام شراكات بين الإدارة البلدية والهيئات المهنية، خاصة منها العاملة في المجال الاجتماعي كهيئات المحامين والأطباء والمهندسين المعماريين وعلماء النفس والتربويين والعاملين الاجتماعيين، بغية تعزيز مشاركة هؤلاء الفاعلين في بلورة ووضع السياسات المناهضة للتمييز.

الالتزام الخامس

«من أجل دعم أفضل لضحايا العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب»

دعم ضحايا العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب، والمساهمة في تعزيز قدراتهم الدفاعية وفي تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية اللازمة

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها:

- تشجيع التعاون بين البلديات ومكاتب المحامين والأطباء في المدن المعنية، بخصوص وضع آليات المساعدة الاجتماعية والطبية والقانونية للضحايا تعزيزا لحمايتهم من أفعال العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب و التعصب.

- تعزيزا لحماية ضحايا أفعال العنصرية والتمييز و كراهية الأجانب والتعصب عن طريق تشجيع التعاون بين البلديات ومكاتب المحامين والأطباء في المدن المعنية، بخصوص وضع آليات المساعدة الاجتماعية والطبية والقانونية للضحايا.

- التنسيق والتعاون مع هيآت الشرطة من أجل دعم أفضل للضحايا.

الالتزام السادس

«من أجل دعم أفضل للفئات السكانية الهشة التي تقع ضحية العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب»

يجب إعطاء أهمية خاصة للفئات المعرضة لحالات الهشاشة الإضافية وسط المجموعات السكانية الضعيفة التي تعاني من التمييز، خاصة الأطفال والنساء الشيوخ، وذوي الحاجيات الخاصة، والمهاجرين والمحولين واللاجئين الخ.

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها:

- بلورة نظام استشاري مع مختلف الفاعلين الاجتماعيين (المنظمات غير الحكومية، الشباب، ممثلو الجمعيات المحلية، المحامون، الأطباء إلخ) من أجل تتبع دوري لحالات العنصرية والتمييز والكراهية والتعصب التي تقع ضحيتها المجموعات المستضعفة.

- التعاون مع وسائل الإعلام من أجل التعريف بوضعية الفئات المستضعفة.

الالتزام السابع

«مناهضة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب عن طريق التربية»

تعزيز الإجراءات المناهضة للعنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب بتوفير التربية وإمكانية الولوج إليها ولاستفادة من جميع أشكالها، والنهوض بتعليم وتعزيز التسامح المتبادل والتفاهم والحوار بين الثقافات.

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها :

- تطوير المواد التعليمية حول التسامح المتبادل والتعايش السلمي وحوار الثقافات للمساهمة في تعزيز قدرات وإمكانيات التلاميذ والمدرسين والمكونين علي التطور في محيط متعدد العرقيات والثقافات، وعلى التعامل مع الإكراهات والفرص التي يخلقها هذا التنوع.
- تشجيع ودعم إصلاح المناهج والبرامج الدراسية.
- تشجيع الأنشطة الثقافية المدعمة للتربية على التسامح وعلى نبذ العنف (ورشات تكوينية، مسرح الخ)
- تدعيم قدرات أباء التلاميذ ومسئولي المؤسسات التعليمية على تشجيع التسامح المتبادل في المحيط المدرسي

الالتزام الثامن

«من أجل تطبيق منصف وتشاركي للسياسات البلدية»

تشجيع سياسات الإدماج ومحاربة التمييز في مجال السكن والولوج إلى الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية في إطار الصلاحيات البلدية للمدينة.

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها:

- تشجيع سياسات الإدماج والتشغيل على صعيد المدينة.
- خلق لجان دراسية لتقييم الاحتياجات ووضع برامج ملائمة.
- وضع نظام لتحديد وتتبع المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية مع توزيعها حسب معايير مختلفة.
- تشجيع سياسة عدم التمييز في الاستفادة من السكن ومن السكن الاجتماعي.
- تشجيع تطوير وسائل النقل داخل المدينة.
- تيسير الاستفادة من الأنشطة الترفيهية.
- وضع برنامج للرعاية والدعم بشراكة مع فاعلين اقتصاديين، من أجل تنفيذ البرامج المسطرة في إطار هذا الالتزام.

الالتزام التاسع

«ترقية وتعزيز الحوار بين الثقافات والتنوع الثقافي واللغوي والتسامح المتبادل»

ضمان تمثيلية وتعريف متكافئ بتنوع الموروث الثقافي للسكان وتعبيراته في البرامج الثقافية وفي الذاكرة الجماعية وكذا في المجال العمومي التابع للبلدية.

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها:

- خلق لجان عمل تابعة لمجموعات البحث والجامعات والكراسي العلمية من أجل إجراء دراسات وأطروحات الدكتوراه، الخ، قصد القيام بتحليل علمي للأنظمة الكلاسيكية والحديثة للتعايش بين الجماعات.
- تشجيع الحوار بين الباحثين والبلديات لتمكين هذه الأخيرة من التعبير عن حاجياتها والاستفادة من نتائج البحوث وتوصياتها.
- وضع نماذج للتعايش الثقافي وتشجيع تبادل المعرفة بين سكان المدينة.
- ترقية تنوع التراث المادي وغير المادي للمدينة.

الالتزام العاشر

«من أجل أن تعتبر المدينة كفضاء للتعايش والتعاون والتقدم»

جعل المدينة أداة وصل للقيم من أجل تسهيل التعايش والحوار بين الأشخاص والشعوب والثقافات.

أمثلة عن الأنشطة التي يمكن القيام بها:

- يجب ربط مشروع ائتلاف المدن ضد العنصرية مع مبادرة التحالف بين الحضارات،
- تشجيع تهييئ وتقويم المدينة لتمكين دوي الحاجيات الخاصة من الولوج إلي المرافق البلدية.
- تشجيع المحافظة على الحدائق و المرافق العمومية الموجودة، ودعم إنشاء مرافق جديدة لتكون بمثابة فضاءات للتعايش والتعبير.

تحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب

إعلان الدار البيضاء

نحن المدن والبلديات الموقعة، المجتمعة بمدينة الدار البيضاء، المغرب، يوم 25 يونيو 2008،

انشغالا منا بتصاعد العنصرية بكل أشكالها والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب في مدننا؛

اقتناعا منا بأن الإيديولوجيات والاتجاهات والأفعال العنصرية والتمييزية ضد بعض الفئات من المواطنين والمدنيين تشكل تهديدات حقيقية للمساواة والتسامح المتبادل والسلم والأمن والتماسك الاجتماعي في المدينة؛

وعيا منا بالمسؤولية الملقاة على عاتقنا لتوفير شروط السعادة لكل سكان المدينة، دونما إقصاء مبني على «العرق»، اللون، الأصل أو الهوية الوطنية، الإثنية أو الدينية، وذلك بضمان احترام الحرية والمساواة والكرامة والحقوق المعترف بها لكل فرد؛

اقتناعا منا بأن مكافحة العنصرية والتمييز في المدن تشكل جزءا من واجبات السلطات البلدية من أجل ضمان الاحترام المتبادل، وترقية المساواة ما بين السكان، ومواطنة تحترم التنوع الذي يشكل غنى المجتمعات المعاصرة؛

اقتناعا منا بأن المشاركة الايجابية لكل سكان المدينة في تحديد وتنفيذ وتقييم السياسات هي وحدها الكفيلة بإعطاء محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب الحجم والنجاعة التي تتطلبها؛

تصميما منا على أخذ العبر من التجارب المكتسبة في مجال محاربة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب، وعلى تبادل المعارف والممارسات الجيدة المتعلقة بهذا المجال من أجل تحسين سياسات تدخلنا؛

اعترافا منا بان ترقية المساواة ومحاربة الإقصاء في المدن التي تصبح أكثر تنوعا اثنيا بشكل متزايد تكون شرطا أساسيا لتطورها بشكل مستديم ومنسجم، باعتبارها مدنا متعددة الثقافات وديمقراطية؛

استحضارا لالتزام عمدات مدن العالم خلال المؤتمر التأسيسي للمدن والحكومات المحلية المتحدة بباريس شهر مايو 2004 لصالح احترام وترقية التنوع الثقافي في المدن، وخلق إطار قانوني مشجع لتوسيع الحقوق الأساسية لكل السكان؛

تأكيدا على أن التنوع الإثني المتزايد في مدننا هو مصدر لديناميكية ثقافية ونمو اقتصادي وتماسك اجتماعي؛

نقرر بالإجماع، تبني خطة العمل هذه والمتكونة من عشر نقط من أجل تحقيق التزاماتنا ضد العنصرية والتمييز في المدن.

تتضمن خطة العمل هذه عشرة التزامات تمس مختلف مجالات اختصاصات البلديات وتقترح أمثلة لأنشطة ملموسة يمكن للمدن دراستها من أجل تحقيق هذه التزامات.

تلتزم المدن الموقعة بإدماج خطة العمل هذه في استراتيجياتها وبرامج عملها البلدية وبإشراك مختلف فعاليات المجتمع المدني خاصة المستهدفين بالتمييز في تنفيذها.

ستمكن خطة العمل بصفة خاصة المدن الشريكة من بلورة الأولويات خلال محاربتها للعنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب وكذا عقلنة أنشطتها وتوفير الظروف الملائمة لها وتعزيز تعاونها في هذا المجال.

تشكل الالتزامات والأنشطة المقترحة في خطة العمل هذه برنامجا أدنى وقابل بشكل أو بآخر لمبادرات أخرى للمدن في هذا الميدان.

يمكن لخطة العمل هذه أن تعدل عند الضرورة، ويتم ذلك على ضوء تقييم تطبيقها حسب الميكنيزمات المرتقبة لهذا الغرض.

كما تلتزم كذلك المدن المنخرطة في تحالف المدن العربية ضد العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب والتعصب، بأن توافي السكرتارية في أقرب الآجال، بالالتزامات الأولى التي تنوي ترجمتها إلى أنشطة ملموسة.

الدار البيضاء في 25 يونيو 2008

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

SHS

العلوم الإجتماعية
والإنسانية/اليونسكو

للمزيد من المعلومات الرجاء زيارة الموقع الإلكتروني :

www.rabat.unesco.org
www.unesco.org/shs/villescontreracisme

مدن المنطقة العربية المهتمة بالمشاركة في هذه المبادرة يمكنها أن تتصل ب:

سعد زوي سوريا
أخصائية برنامج العلوم الاجتماعية والإنسانية
مكتب اليونسكو للمغرب العربي
35، شارع 16 نونبر
أكدال، الرباط 1777 - المغرب

الهاتف: 74/72 03 67 37 (212)
الفاكس: 75 03 67 37 (212)

العنوان الالكتروني: s.saad-zoy@unesco.org.ma
الموقع الالكتروني: www.rabat.unesco.org

مارسيلو سكارون
شعبة حقوق الانسان والأمن الانساني والفلسفة
اليونسكو
1، زنقة ميوليس 75732 باريس، 15 - فرنسا
الفاكس: 23 57 68 45 1(0) 33+

العنوان الالكتروني: m.scarone@unesco.org
الموقع الالكتروني:
www.unesco.org/shs/citiesagainstracism